عن الفعل الذي هو يكن وغير دالة باعتبار نيابتها عن الاسم الذي هو مهما واجيب
بانه ليس المراد باقامتها مقامها انها تؤدي معناها وانما المراد باقامتها مقامها
انها تدل على ترتب ما بعدها على ما قبلها كالشرط فانه وضع لتعليق حصول مضمون
جملة الجواب على حصول مضمون الشرط انتهى ملخصا من شيخنا عطية وسجلاوي وشرح
م ر واما البحث الثاني وهو ما تاتي اما له من المعاني فقال في القاموس تاتي اما
للتفصيل وهو غالب احوالها ومنه اما السفينة واما الغلام واما الجدار الايات وللتوكيد
كقولك اما زيد فذاهب اذا اردت انه ذاهب لا محالة وانه منه عزيمة وهي هنا لمجرد
التاكيد لان اما التفصيلية لابد ان يتقدمها مجمل تفصله وتكون مكررة كما في الايات
وفي بعض النسخ وبعد بدون اما واختلف في هذه الواو فقيل عاطفة واما بعدها
محذوفة والفاء دالة عليها ولا نيابة والتقدير واقول اما بعد ويؤيده تعبير السكاكي
في المفتاح بقوله واما بعد فتجمع بين اما والواو وقيل الواو نائبة عن اما والفاء دالة
عليها لانها لازمة لها حذفت وبقيت الفاء دالة عليها اقامة للازم مقام الملزوم
وابقاء لاثره في الجملة فان قيل حيث كانت الفاء دالة على اما كانت كالملفوظ بها
والواو نائبة عنها فلزم الجمع بين العوض وهو الواو والمعوض عنه وهو اما واجاب
الغزي عن ذلك بان ذلك انما يمتنع لفظا حقيقة لا تقديرا كما هنا واختصت
الواو بالنيابة عن اما من بين سائر حروف العطف لانها ام الباب ولانها قد تستعمل
للاستئناف كاما انتهى ملوي بعد او الكلام في وبعد شهير باني بعضه عند ذكر المائن
لها غير ان الاولى وبعيد لبعيد تقريب ما ياتي دون بعد لافادتها التبعيد كما افاده
في المصباح الا انها صارت حقيقة عرفية في الاتي مطلقا فتدبر وحاصل الكلام الاتي
عليها انه يتعلق بها ابحاث تسعة نظمها مع اجوبتها بعضهم بقوله

ابحاث بعد تسعة ما واوها وحكمها وموضع والاصل ما وعامل ومن قد ابتدا بها
اعرابها معنى وفا منهما والجواب هاك الجواب الواو حرف عاطف
او نائب عن لفظ اما فاعلما حكم لها ندب وموضعها اتى بين اللذين تغايرا فلتفهما
والاصل مهما عامل فيها الجزا او شرط ان نابت والقول اعتما وبها ابتدا داود كعب يعرب
قس وسحبان ويعقوب سما ايوب ادم ثم قل اعرابها احوالها اربعة فالتنظما
فانصب وجر بمن لذكر الثالث او قصد له اولا ولا وبها اضمما ان بنو معناه ومعناها الى
ظرف الوقت او كان عمما والفاء لربط ان تكون نائبة وصلية ان تقطعن وبذا اختما

فقد كنت الفاء في جواب الشرط لكن جوابه في الحقيقة حذف وابقي معموله اي فاقول
قد كنت الخ واما قدرنا ذلك لان جواب الشرط لا يكون الا مستقبلا وكونه رحمه موصوفا
بالاوصاف المذكورة متقدم على زمن الاخبار فليس بمستقبل ولان وصف ش رحمه بالاوصاف
المذكورة امر ثابت حمد او لم يحمد فلا معنى لتقييده بكونه بعد الحمد في هذا الشرح بناء على
المختار من تعليق الظرف بالجزاء لكن يعكر على التقدير تصريح الاشموني في قول ابن مالك وحذف
ذي

واصلها اما بعد والمراد بالاصل هنا ما عليه التركيب ان تكون عليه فالاصالة بالقوة لا بالفعل وليس المراد ان شيئا حذف من التركيب واختصر منه صح

في اتيانه بهذه اللفظة ارتكاب حسن التخلص وهو من المحسنات البديعية وقد تخلص بها الشارح من ذكر الخطبة وانتقل بها الى ذكر سبب التاليف فكانه قال وبعد ما تقدم من البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على من ذكر فيها انا اشرع في بيان سبب تاليف هذا الشرح فاقول قد كنت الخ صح

٤

التي يحل محلها كل وهو مذهب الجمهور او للجنس وهي الدالة على الحقيقة بمجردها من غير تعرض
لشيء من افرادها وكونها للجنس هو الاصل لانه كدعوى الشيء ببينة تقول جنس الحمد مملوك
او مستحق لله فلا فرد منه لغيره اذ لو كان فرد منه لغيره لوجد الجنس في ضمنه لانه الماهية
الموجودة في ضمن فرد من الافراد واذا وجد الجنس في ضمن ذلك الفرد بطل كون الجنس مملوكا
او مستحقا لله والفرض صحته او للعهد كالتي في قوله تعالى اذ هما في الغار اي غار ثور المعهود
في ذهن المخاطب والعهد الذهني لم يتقدم ذكر مصحوبه في اللفظ ولم يكن حاضرا وعلى كون
ال للعهد الذهني فالمراد بالحمد هنا الحمد المعهود في ذهن المؤلف والله اعلم بحقيقته واللام في
لله اما للملك او للاستحقاق او للاختصاص والاختصاص اما اختصاص الصفة بالموصوف
او اختصاص المتعلق بالمتعلق والحصر اما افرادي ان كان المخاطب مشركا او قلبي ان كان منكرا
او تعييني ان كان مشككا واتى بالجملة الاسمية لتفيد من حيث الصيغة الدوام والاستمرار وهي
خبرية لفظا انشائية معنى اذ القصد انشاء الحمد لا الاخبار به وفي معنى الحمد ولام لله
اوجه بلغت اثنين واربعين وجها وذلك لان معنى الحمد اللغوي والعرفي يضرب في كونه بمعنى
المبني للفاعل او المبني للمفعول او الحاصل بالمصدر فتصير ستة والسابع كونه بمعنى ما يطلق
عليه لفظ الحمد ويضرب في هذه السبعة كون لام التعريف للاستغراق او للجنس او العهد
فتصير واحدا وعشرين ويضرب فيها كون لام لله بمعنى اختصاص الصفة بالموصوف او
اختصاص المتعلق بالمتعلق فتصير اثنين واربعين وان حملت اللام على الملك كما هنا وعلى
الاستحقاق بلغت الى اربعة وثمانين وجها وان اعتبرت في كل كون الجملة اما انشائية
او خبرية بلغت الاوجه ثمانية وستين وجها ومائة وجه والمناسب هنا في هذا المقام
ان تكون اللام في الحمد للجنس لا للاستغراق ولا للعهد وان المراد بالحمد المعنى المصدري لانه لا
تكليف الا بفعل اختياري وان تكون اللام في لله اما للاختصاص او للاستحقاق الذي
موصول اسمي جيء به للتوصل الى جعل ما بعده صفة للفظ الجلالة ومن المقررات
ان الصفة لا تكون الا مشتقة وقد تقرر في الاصول ان تعليق الحكم بمشتق يؤذن بعلية
ما منه الاشتقاق وهو اتصافه بكونه له الحمد حقيقة فيكون
فيثاب عليه ثواب الواجب لانه يكون شكرا للنعم وشكر المنعم واجب وايضاح ذلك
ان الحكم في المقام بمعنى ايقاع الاختصاص مثلا على جعل الجملة خبرية لفظا ومعنى
او انشاء الثناء بمضمونها اذا جعلتها انشائية قد تعلق بمدخول الجار وهو
الله والموصول مع صلته في قوة المتصف بثبوت حقيقة الحمد له وهو صفة لله والموصوف
مع صفته كالشيء الواحد فاذا ظهر ان الحكم قد تعلق بالمشتق الذي

في هذا المقام صح

Copyright © King Saud University